[180] يأتوك بشئ فاقبله منهم (1). ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي: قال: حدثني محمد بن عبد الوهاب المقري، قال: حدثني جار لي قال: كان لي صاحب من العلويين، وكان فقيرا، فحج بعض السنين، ثم عاد، فرأيته غنيا فسألته عن ذلك قال: حججت ولم أجد طعاما ثلاثة أيام، فبينا أنا أمشي إذا قد وصل رجلي بهميان فيه ألف دينار، فقلت في نفسي: لا أتصرف منه حتى يظهر مالكه، وقلت للمنادي: تنادي عليه، فنادى فجاء مالكه. فقلت له: كم تعطني منه ؟ قال: ما أعطيك منه شيئا. فرميت به إليه. فقال لي: من أين أنت ؟ قلت: من بغداد.. قال: وما تصنع ؟ قلت: أنا رجل شريف مالي صنعة. قال: من جدك ؟ قلت: جدي الحسين (ض). قال: من يعرفك ؟ قلت: الحجاج. فجاء جماعة عرفوني إليه، فرمى الهميان إلي وقال: خذه إنه كان عندي وديعة جاء معي من خراسان، وأوصاني صاحبه أن لا أعطيه إلا لشريف من أولاد الحسين (ض) فأنت ذاك، فأخذته وحسنت حالي (2).

_____ (1) جواهر العقدين 2 / 281. (2) جواهر العقدين 2 / 282. (*) _____